عن ابي علي النيسابوري انه قال ما تحت اديم السماء
اصح من كتاب مسلم فلم يصح بكونه اصح من صحيح البخا
ري لانه انما نفي وجود كتاب اصح من كتاب مسلم اذ النفي
انما هو ما تقتضيه صيغة افعل من زيادة صحة في كتا
ب ما ركك كتاب مسلم في الصحة بتلك الزيادة
عليه ولم ينف المساواة وكذلك ما نقل عن بعض العا
رفة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك فيما
يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يقصد
احد بان ذلك راجع الى الاصحية ولو اقصدها به لورد عليه
ما شاهد الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة في
كتاب البخاري اتم منها في كتاب مسلم واسد وارطد فيها
اقوى واشد واما رجحانه من حيث الاتصال فلشرا
ط ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو
مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة والزم البخاري
بانه يحتاج الى انه لا يقبل المعنعن اصلا وما الزمه
به ليس بلازم لانه الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة
فلا يجري في روايته احتمال ان لا يكون قد سمع لان
يلزم عليه من حيث جريانه ان يكون حدسا والمسئلة

محذوفة

مفروضة في غير المدلس واما رجحانه من حيث العدالة والضبط
فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من
الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر
من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم وصار
حديثهم بخلاف مسلم في الامرين واما رجحانه من حيث
عدم الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على البخاري من
الاحاديث اقل عددا مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق
العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم في العلوم وا
عرف بصناعة الحديث منه وان مسلما تلميذه وخريجه
ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدار
قطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء ومن ثمة ابى من
هذه الحيثية وهي ارجحية شرط البخاري على غيره قدم
صحيح البخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث
ثم صحيح مسلم لمشاركته البخاري في اتفاق العلماء
على تلقي كتابه بالقبول ايضا سوى ما علل ثم قدم في
الارجحية من حيث الاصحية ما وافقه شرطها لانه
المراد به رواتها مع باقي شروط الصحيح ورواتها قد حصل
الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق الذوق فهم مقد
مون على غيرهم في رواياتهم وهذا اصل لا يخرج عنه الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)